

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- فيا لها من ذات طوق مثيرة لكامن شوق جالبة له من يمين وشمال وفوق .  
( ذكرتني الورقاء أيام أنس ... سالفات فبت أذري الدموعا ) .  
( ووصلت السهاد شوقا لحبي ... وغراما وقد هجرت الهجوعا ) .  
( كيف يخلو قلبي من الذكر يوما ... وعلى حبهم حنيت الضلوعا ) .  
( كلما أولع العذول بعثبي ... في هواهم يزداد قلبي ولوعا ) .  
وربما أتخيل قول من قال إنها بالحزن بائحة وعلى فقد الإلف نائحة فأنشد قول خليل وهو  
بالحب مدنف وعليل .  
( ورب حمامة في الدوح باتت ... تجيد النوح فنا بعد فن ) .  
( أقاسمها الهوى مهما اجتمعنا ... فمنها النوح والعبرات مني ) .  
ولا غرو إن ظهر سر بائح فباك مثلي من الشجو نائح .  
( فرجعت بعد فراق أيام الهوى ... أصف الصباية للمحب المولع ) .  
( دامي الجفون إذا الحمامة غردت ... من فوق خوط البانة المترعرع ) .  
( أسقي الديار وقد تباعد أهلها ... عنها عزالي الدموع الهمع ) .  
( ونواعب الأطلال ليس يجيبني ... ما بينهن سوى الصدى بتوجع ) .  
( وهواتف فوق الغصون يجيبني ... منهن تغريد الممام السجع ) .  
( ناحت على عذب الفروع وإلفها ... منها بمرأى فوقها وبمسمع ) .  
( ما فارقت إلفا كما فارقت ... كلا ولا أجزت سواكب أدمعي ) .  
على أو ان عيون سعوده روان وزمان معمور بأمان وآمال دوان وتهان ما بين بكر  
وعوان وفي عذر من طال ليله فاضطرب فيه لولوعه وسكن جواه بجوانبه